بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الثاني في شرح الأصول الستة

للأمام المجدد محمد بن عبد الوهاب

بسم الله والحمد والصلاة علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن اتبع هداه

أما بعد

فهذا هو المجلس الثاني لشرح الأصول الستة للعالم الجليل الأمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالي

و كان هذا المجلس في يوم الأربعاء السابع و العشرون من شهر رجب للعام السابع والثلاثين بعد المائة الرابعة وألف

قال المؤلف رحمه الله

" الأصل الثاني "

أمر الله بالأجتماع في الدين و نهي عن التفرق فيه ، فبين الله هذا بيانا شافيا

تفهمه العوام ، و نهانا أن نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا ،

وذكر أنه أمر المسلمين بالإجتماع في الدين و نهاهم عن التفرق فيه ، ويزيده وضوحا ما وردت به السنه

من العجب العجاب في ذلك ، ثم صار الأمر إلي أن الأفتراق في أصول الدين و فروعه هو العلم و الفقه في الدين ،

و صار الأمر بالإجتماع في الدين لا يقوله إلا زنديق أو مجنون "

قال الشيخ أبي عبد الأعلي حفظه الله

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام علي رسول الله

وعلي آله وأصحابه و من اتبع هداه

أما بعد

هذا هو الأصل الثاني من الأصول الستة التي جمعها الأمام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالي

و كما بين مقصوده في مقدمته التصدير لهذه الأصول

أنه أصول قد غلط فيها أذكياء العالم رغم وضوحها و رغم أن الله بينها

في كتابه بيانا شافيا و بينها رسوله صلي الله عليه وسلم

وقد غلط فيها أذكياء العالم وإنما هي من ثبات الأصل

الأصل الثاني أصل الأجتماع في الدين فمما تواتر في الكتاب و السنة هذا الأصل دلت عليه نصوص الكتاب و السنة بتواتر

و من يتتبع كتاب الله عن سنة رسول الله صلي الله عليه و سلم يجد ذلك

فمما جاء في كتاب الله الأيات التي تحض علي الأجتماع و الأعتصام

و التي تنهي عن التفرق و الأختلاف

كقوله تعالي " واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا "

و قوله تعالي " وهذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاتقون "

و قوله تعالي " و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا بعد ما جاءهم البينات فهؤلاءك لهم عذاب عظيم "

تنهي عن الفرقة و التفرق و الإختلاف

و التفرق والإختلاف هو حال أهل الكتاب من الأمم السابقة

فنهانا ربنا أن نكون مثلهم ولذلك

قال رب العزة أيضا " و لا تكونوا من المشركين "

أي لا تتشبهوا بطرائق المشركين في التفرق من الذين فرقوا دينهم

و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون

و هذه طرائق المشركين ليست من ملة الإسلام بل هي ملة أهل الكفر

و الشرك . التفرق و التحزب هذه من ملة أهل الكفر و الشرك أهل الضلال

و الذين يجيزون تفرق الأمة إلي أحزاب هذا قال به عدد ممن يشار إليهم بالبنان ممن يعني يظهرون في أعين الناس أنهم دعاة إلي الله

كيف يكونون دعاة إلي الله وهم دعاة إلي التحزب و التفرق ؟

هذه ليست دعوة إلي الله

هذة دعوة إلي الشر هؤلاء دعاة شر ليسوا دعاة إلي الله

حتي هذا المسمي لا يستحقونه و الله هؤلاء المشاهير الذين اشتهروا عند الناس أنهم دعاة إلي الله وهم يدعون إلي التحزب و التفرق تحت مسميات مختلفه يتلاعبون فيها بالكلمات هؤلاء دعاة شر دعاة علي أبواب جهنم

كما أخبر رسول الله صلي الله عليه و سلم في حديث حذيفه

هم دعاة فتنه و دعاة فرقه

فيصدق عليهم ما قاله الأمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

في هذا الأصل أنه لما صار علي الأمة ما صار صار الذين يدعون إلي الإجتماع الأمة علي المنهج الحق و ينهون عن التفرق و التحزب هم أهل البدع هم أهل الفرقة

و سار الذين يدعون إلي تفريق الأمة إلي أحزاب و يجيزون هذا التفرق تحت هذه المسميات الحزبية هم أهل العلم و أهل الفقه هم الفقهاء

يقولون لأحدهم هو فقهيه الأمة وهو والله هو من أكبر دعاة الفتنة

و بعد أن مزق الأمة في عدد من البلاد و علي رأسها مصر

يهرب قام بالهرب إلي إحدي البلاد التي تأوي دعاة الفتنة و رؤس الفتن

حتي يتم سلسلة الفتن التي أوحي الشيطان بها إليه

هذا الرجل و غيره كثير ممن تفرقوا في بلاد الكفر و هم في داخل بلاد الكفر يدعون الأمة إلي التفرق و التحزب و يقولون هذه ظاهرة صحية

يقولون عن ظاهرة وجود الأحزاب التي تنتمي إلي الإسلام أو إلي الدعوة الإسلامية كما يقولون أنها ظاهرة صحية

وشبه هذا التفرق صلاح الصاوي وهو يعد رأس في هذا الأمر وهو من كبار الخوارج في هذا العصر يقول إن تفرق الأمة إلي أحزاب نحو حزب الأخوان المسلمين و التبليغ و الدعوة و الجماعة الأسلامية و الجبهة الفلانية إلي آخره هذا كما يقول هذا من باب الكليات في الجامعة الواحدة و بئس التشبيه

نقول له بل هؤلاء هذه الأحزاب كما أخبر النبي صلي الله عليه و سلم عنها

قال " وستفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار .... " هذه الفرق والأحزاب كلهم توعدهم بالنار إلا واحدة وهي متمسكة بما كان عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه من الكتاب والسنة والسلف الصالح هي الفرقة الناجية والفرقة المصونة

هذه الأحزاب وهذه الفرق هم ليسوا علي الصراط المستقيم وهم علي جانبتي الصراط علي جانبتي الصراط الشيطان علي رأس كل سبعين من هذه الفرقة شيطان يدعوا إليه كما في حديث بن مسعود الذي أخره أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك محمد بن ناصر السنة وقد أخرجه محمد بن ناصر السنة من عدة طرق عن بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم " خطط خطا مستقيما في الأرض وخط عن يمينه وشماله خططا صغارا ثم قال عن هذا الخط المستقيم هذا سبيل الله هذا الصراط المستقيم وقال عن هذه الخطط الصغار وهذه السبل أي الطرق أي الأحزاب علي كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه فحزب الإخوان المسلمين علي سبيله شيطان بل شياطين والله ليس شيطان واحدا هؤلاء شياطين ومن رؤوس شياطين هذا العصر يوسف القرضاوي والله تراه كأنه شيطان يتكلم وييسر له ويحرض الناس علي الفتنة وسفك الدماء يحرض الناس علي الفتنة وسفك الدماء كأن يؤذه أذا كأنك تري ذاك فهم كما أخبر النبي صلي الله عليه وسلم رأيناهم رأي العيان صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم لما قال " قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس " والله هذا الوصف ينطبق علي يوسف القرضاوي ومحمد عبد المقصود ومحمد بن حسان وإسحاق الحويني وصلاح الصاوي إلي آخر قائمة دعاة الفتنة الذين ما كفتهم الدماء التي سفكت حتي الآن لم تشفي غليلهم للأسف لإنهم كأنهم صاروا كالإبل الهائمة في مسارح الشياطين ، الشياطين شياطين الجن يستخدمونهم أيما إستخدام وهم في أنفسهم صاروا شياطين كما قال النبي صلي الله عليه وسلم قال " قلوبهم

كقلوب الشياطين في جثمان إنس " والله ما كفتهم الدماء التي سفكت في سوريا ومصر في أول الأمر وحتي الآن وفي اليمن الآن وما زالت تسفك وفي ليبيا وفي شتي بقاع العالم ونخص سوريا لأنهم لأنهم يعلمون جيدا انهم هم الذين حركوا هذه الفتنة التي كادت أن تهلك الأخضر واليابس في هذه البلاد وإن كان بلا شك الشيطان الآخر بشار هذا يعني عامله الله بما يستحق هو بلا شك نصيري زنديق كافر لا نشك في ذلك ولكن الإشكال ليس في بشار ، بشار حاله كحال فرعون كحال فرعون بماذا أمر الله عز وجل بماذا أمر الله بني إسرائيل ومعهم كليمه موسي عليه السلام كي يسلموا من شر فرعون ؟ هل أمرهم بالثورة علي فرعون ؟ كما يقول هذا المخذول وهو من هؤلاء الشياطين الذين هم قلوبهم قلوب شياطين وجثمان إنس هذا الذي يسمي بعدما هو الذي كشف حالهم من أول الأمر كاشف حال الحزبيين وينفند شبهاتهم شيخنا ربيع بن هادي وكشف حالهم لسنوات طويلة ها هو قد فاق ما يعني ما كان يظهره تلك الفترة والآن يسمي هذه الفتن التي تهز سوريا هزا أنه كفاح الشعب السوري العدل والحرية ويدعوا بنفس شعارات الماسونية هذا الرجل الذي يعد رأسا من رؤوس الفتنة هناك ان العرعور الذي رد عليه شيخنا ربيع بعدة ردود علمية قوية بينت فساد أصوله التي ينسبها إلي منهج السلف الصالح زورا وبهتانا فهذا رجل ينطبق عليه ما قاله محمد بن عبد الوهاب ثم سرده إلي ان الافتراق في أصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين هذا عندهم هو العالم انه ومن علي شاكلته هم العلماء في سورية الذين تؤخذ عنهم الفتوي وهم دعاة حزبية وفتنة وفرقة ودعاة سفك دماء والله ما كفتهم الدماء التي سفكت أمام أعينهم من النساء والأطفال والعجائز ما حرك قلوبهم بكاء الأطفال الذين فقدوا آبائهم وأمهاتهم فصارت قلوبهم كالحجارة بل هي أشد قسوة وهم رغم ذلك يتبجحون في وسائل الإعلام أن دماء الشعب السوري أن دماء الشعب السوري هي وقود الحرية والمساواة وقود الماسونية الخبيث الذي يتكلم باسم الإسلام

الإسلام برئ من أصوله الذي أخذها عن الماسونية لم يأخذها والله عن كتاب الله ولا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديث حذيفة " دعاة علي أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها " وأن قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس القرضاوي ومن علي شاكلته من رموز حزب الإخوان المسلمين ناهيك عن الفرق والأحزاب الأخري الذين قد نعرف بعضهم وقد

لا نعرف بعضهم هؤلاء كلهم ينطبق عليهم هذا الحديث وهذا من دلائل النبوة أن ما أخبر عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقع وقد رأيناه رأي العيان هذا الخبيث الذي أفتي الشيخ بن العثيمين رحمه الله تعالي أنه ينبغي أن يستتاب مما قاله من كلمات الكفر يوسف القرضاوي وإلا وجب أن يقتله ولي الأمر ردة هذا الرجل رأس في الضلال وتحركه شياطين العالم من اليهود والماسونية والروافض لتدمير الإسلام ولاستئصال شئفة ملة الإسلام من بلاد الإسلام ولا يتقي الله في هذه الأمة ولا ينجذر إلا أن يأخذه أخذ عزيز مقتدر أو أن يتوب عليه هذا الرجل يوسف القرضاوي يفتخر أنه الذي حرك الفتنة في كل بلاد الإسلام يفتخر بأن هذه الدماء الي سفكت وهي بالملايين في رقبته هنيئا له وللميراث الذي يسأل عنه بين يدي الله والمسكين يفتخر بأن هذه الدماء منذ أن تحركت وزادت أنه هو الذي حركها ، حركها بناء علي ما املته عليه شياطين اهل الكفر من اليهود والروافض والنصاري في أمريكا يفتخر بهذا هؤلاء للأسف حتي الآن للأسف وهذا الذي يحزن القلب وإن كان الأمر ليس عجيبا هم العلماء أعني هؤلاء الجهلة أو المغرر بهم من هذه الأمة فصار الذي يقول بهذه البدع وهذا التحزب هو العالم هو العالم الفقيه ويقولون العلامة الفقيه يوسف القرضاوي العلامة الفقيه محمد عبد المقصود والتكفيري بالبدء هو تكفيري بالبدء وهم دعاة فتنة ودعاة سفك دماء ودعاة بدع وأهوال وضلال وفي الجانب الآخر صار الأمر بالاجتماع في الدين أي نحن إذا دعونا أو العلماء إذا دعوا إلي الاجتماع في الدين صاروا يلقبون العلماء بأنهم ما بين زنديق ومجنون العلماء هم الزنادقة ودعاة الشر والفتنة هم العلماء إنقلبت الموازين سنة الله عز وجل فهذه العبارة التي ذكرها الإمام محمد بن عبد الوهاب كما تعلمون منذ أكثر من مائتي سنة وكانت موجودة في عصره ممن عاصره هي موجودة الآن بما هو أوضح وأكثر فصار الأمر بالاجتماع في الدين لا يقوله إلا زنديق أو مجنون يعني العالم الذي يدعوا إلي الاجتماع في الدين وترك هذه الأحزاب في أعين هؤلاء المعمي أبصارهم الذين هم عميت أبصارهم زنادقة ومجانين لأنهم يدعونهم إلي ترك هذه الأحزاب

فاعلموا هذا بارك الله فيكم

" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "

واثبتوا عباد الله اثبتوا عباد الله فإن النبي صلي الله عليه وسلم قد حذر وبين

بقوله " ما من زمان إلا والذي بعده أشر منه "

فاسئلوا ربكم الثبات وحسن الختام

وصلي الله علي محمد وعلي آله وأصحابه وسلم

سائل يسأل عن حزب النور الذي يدعي السلفية هل هو يعد من هذه الأحزاب لأن الكثيرين مغترون به ؟

نعم هو من هذه الأحزاب ولي بحث في شأن حزب النور الذي طلبه مني شيخنا ربيع بن هادي خاصة في أحوالهم الأخيرة أي في آخر سنة السنة الأخيرة هذه كان البعض يظن أنه قد تغير حاله أتيت بمقالات التي تنسب إليه والتي نشرها بأنفسهم وأتيت ببعض بنود ميثاق الحزب وناقشتها وبينت ان لا شك أن هؤلاء هم يسيرون علي سنن حزب الإخوان المسلمين إن كانوا يخالفونه سياسيا ولكن من حيث المنهج والأصول هم أقرب ما يكون إلي حزب الإخوان من جهة رفع شعار الإسلام والسلفية نعم يسيرون مسلك الأحزاب التي انتهجت الديمقراطية والليبرالية والاشتراكية منهجا وإن كانوا أيضا يظهرون المخالفة لهؤلاء في الظاهر في بعض عباراتهم ولكنهم في عبارات أخري يعظمون هذه الشعارات ويعظمون حامل شعارات هذه الأحزاب يعظمون الليبراليين والاشتراكيين ويحترمونهم ويعتبرونهم ممن لهم الحق في تقرير مصير هذه الأمة وهم يعلمون ما فيهم من الانحراف عن شريعة الإسلام لعل الله عز وجل ييسر الأمر وأظهر هذا البحث قريبا إن شاء الله تعالي

يسر الله لكم وبارك الله فيكم